اذا فعلوا المعصية الكبيرة عدوها صغيرة وقال اطال المصنف في الرد على ما قاله
في الجزء الاول من العواصم وليس كذلك ولكن القوم لا يلعنون
بالسب لاحد من الصحابة وان صح فسقة ويلهجون بذكر ذلك
تعظيما لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم وامثال هذا لقوله صلى الله عليه
واله وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وعملا بما ورد
من النهي عن اللعن ففيه احاديث جمة منها ما اخرجه ابو داود من حديث
ابي الدرداء بلفظ ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق
ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا
وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان لذلك اهلا
والا رجعت الى قائلها وفيه عدة احاديث وهم اي ائمة الحديث يعرفون
فسق الفاسق وجوحه والنهي عن قبوله وهم يشهدون في ذلك اي
في الجرح بين المنحرفين عن علي عليه السلام وعن ابي بكر وعمر
رضي فليس لهم عصبية تحملهم على خلاف هذا فانهم كما يقدحون بالغلو
في الرفض يقدحون بالنصب والرفض محبة علي وتقديمه على الصحابة
وسب الشيخين والنصب بغض علي عليه السلام وتقديم غيره عليه كما صرح
بهذا الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري فالمنحرف عن علي عليه السلام
هو والمنحرف عن الشيخين هو الغالي في الرفض وقد سووا في الجرح بكل واحدة
من الصفتين وقد حققناه في رسالتنا ثمرات النظر في علم الاثر وذلك
على انضاف امة الحديث وعدم تعصبهم ذليل ذلك اي لتسويتهم بين المنحرفين
لم يقدحوا

لم يقدحوا في سعد بن عبادة احد النقباء من الانصار مع انه تخلف عن بيعة
ابي بكر وخرج الى الشام قال ابو عمر بن عبد البر في الاستيعاب تخلف
سعد بن عبادة عن بيعة ابي بكر وخرج الى المدينة ولم ينصرف اليها
الى ان مات بارض الشام لسنتين ونصف من خلافة عمر انتهى ولا يقدحون
فيمن حارب عثمان وهم جماعة من الصحابة وللشيعة مثل ذلك في
اعتقادهم لما ساوى جماعة في حق قرابة النبي صلى الله عليه واله وسلم
وولاء علي عليه السلام كاعتقاد ائمة الحديث لما ساوى جماعة من الصحابة
فانهم اي الشيعة لا يلعنون بذكر ما ساوى احدا منهم من القرابة ولا
يلعنون بسب مبتدع منهم ولا فاسق بتصريح كل ذلك تعظيما لرسول الله صلى الله
عليه واله وسلم مثل بتركهم اي الشيعة ما روي عن الجاحظ عمرو بن بحر
فانها رويت عنه قوادح لكنه لما كان معتزليا لم تولع الشيعة بذكر
ما ساويه لانه يجمع بينهم وبينه الاعتزال وبن الزيات بفتح الزاي
وتشديد المثناة التحتية فمثناه بعد الالف نسبة الى الزيت وهو
ابو جعفر محمد بن عبد الملك وزير المعتصم لما للوزراء من الظلم والاعتداء
عليه وهو صاحب تنور الحديد الذي صنعه لتعذيب العمال وغيرهم
والصاحب الكافي وهو اسماعيل ابن ابي الحسن عباد وزير من بني بويه الديلم
ابن بويه وله قوادح لا تخلو عنها الوزراء واتباع الملوك وتراجمهم هؤلاء
الثلاثة مبسوطة في كتب التاريخ والمعروف من هؤلاء الثلاثة بشدة التشيع
الصاحب وقد جعلهم مثالا لاغساق التصريح وللشيعة مثل ذلك في

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)